جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية كلية التربية للبنات
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

(دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين)

للعام الدراسي (2017\2018)

بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية للبنات وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي تقدمت به الطالبات كل

من :-

غفران عبد الكريم هادي
غفران غزاي حسين **عذراء محمد عباس**

بإشراف
م.م.رنا محسن شايع

1439 هـ 2018 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلةالبحث

أصـــــــــبحتالعلاقةالطلابيةيحكمهاكثيرمنالمتغيرات و المـــــــــؤثرات الاجتماعيةوالسلوكية،ووجدإنالتنمرلدىالطلابلايوجهإلىبعضهمالبعضـــــــــف قط،وإنماأصبحيوجهإلىالكادرالتدريسيإضافةإلىممارستهخارجأســـــــــوارالـ مدرسةالأمرالذيأصبحيشكلخطورةكبيرةعلىالمجتمعبصـــــــــورةعامةممايؤثرفيالتنميةالوطنية،ويضعفالإنتاجالعلميبشكليتعارضمعطموحاتالإنســـــــــانوأهدافهالمستقبلية(عبدالرحمن , 1970 ,ص. 21)

فالتنمرمشكلةخطيرةتهددالأمنالمدرسيبصـــــــــورةعامة (Georgiou, 2008, p. 118 ,)

وبالرغممنذلكلايوجداهتمامبهذهالمشكلةفيالمجتمعاتالعربيةمنحيثانتشـــــــــارهاأوإحصائياتحولممارسةالتنمرفيالمدارسأوحتىأدواتتشخيصـــــــــلهُ،وعلىالصعيدالآخرنجدأنالتوارثالســـــــــيكولوجيالغربيقدأعطىاهتماماًكبيراًفيجميعالمجالاتســـــــــواءكانعنطريقمواقعالانترنتأوعنطريقالإعلام،وكذلكالقيامبحملاتتوعيةلنبذالتنمروعلاقتهبالمتغيراتالأخرىومعرفةأســـــــــبابهوأثارهو مدىانتشارهوتصـــــــــميمبرامج لخفضه،لانالتنمريعملعلىإشاعةالفوضىوعرقلةالعمليةالتعليميةوقلةالاســـــــــتفادةمنها(خوج، 2011 ،ص201)

فقدأشارتدراســـــــــة Ahmed and (2004Braithwaite)إلىأنالطلبةالمتنمرينينتمونإلىاسريســـــــــودهاالتفككالأسريوالانفصالوالفوضويةوالعلاقاتالســـــــــلبيةمعالوالدينوالتيقديكونلهادورفيحدوثالتنمرلدىالطلاب،وأنضعفالتوافقوالانسجامالأســـــــــريوحدوثالمشكلاتالأسريةالتيلاحصرلهاوالتيمنأهمهاالتفككالأســـــــــريمثلحالاتالطلاق،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والهجر،وتعاطيالمخدرات،والعقابالمستمرللابن،وانخفاضالمستوىالاقتصاديوالاجتماعيللأسرةوالذييؤديإلىحالاتتنمركثيرة .

فالأفرادالذينلايجدونالوقوفمنالأسرةفيحلمشكلاتهمودعمهماجتماعياًوانفعالياًقديسلكونسلوكاًغيرسويفيالمدرسة،كماإنحجمالأسرةوبنائهالهعلاقةباندماجالطالبفيالتنمرالمدرسي،فالأسرالكبيرةالعددلاتستطيعتوفيرالحاجاتالجسميةوالنفسيةلأبنائهامقارنةبالأسرةالصغيرةممايؤثرعلىسلوكياتالطالبفيالمدرسة(Carney & Merrell, 2001, p. 368 .)

وقديزدادسلوكالتنمربينالناسفيأوقاتالأزماتوالشدائدالتيتسببللفرداحباطاتشديدةمتتاليةإذكلماازدادتالاحباطاتوحاجاتالفردالتيتقفأمامتحقيقأهدافالشابابصورةعامةوالمراهقبصورةخاصة Monks, Smith &Swettenham,) 2005, p. 253)،وغالباًمايتأثرالمتنمرمنغيرهبالمتغيراتالمجتمعيةمماقديؤديإلىردودأفعالنفسيةواجتماعيةوسلوكيةتدفعهإلىممارسةالتنمر،وتفريغالشحناتالانفعاليةالتييعبئونأنفسهمبهاوالتيقدتظهرأثارهاالسلبيةفيظهورسلوكالتنمربصورةملحوظةفيتصرفاتهمولاشكانهيختلفباختلافطبيعةمنيمارسوهوبإشكالمتباينةفيالدرجةوالشدة(دافيدوف, 1983.ص 507)

وتشيرالدارساتإلىانتشارظاهرةالتنمرالمدرسيوانورائهامتغيراتنفسيةواجتماعيةكمافيدارسة (Storch and Masia) 2003 علىعينةمنالمراهقينبلغت (283) ممنتتراوحأعمارهممابين 13-16) (سنةوتوصلتالدراسةإلىوجودعلاقةبين المتغيرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفسية والاجتماعية والتنمر .

وأظهرت نتائج دراسة Delfabro,Winefield,Trainor, Dollard, Anderson, Metzer, and Hammarstrom (2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التنمر وبعض المشكلات النفسية والاجتماعية وقد توصلت إلى ارتفاع مستوى التنمر .

فضلاً عن ذلك فان المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة قد يدفع المراهق إلى ممارسة سلوك التنمر (. Smart, 1978, p. 199)

إن ظهور التنمر عند بعض الطلاب يؤثر سلباً على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلاب الذين يتصرفون تصرفاً عنيفاً مع زملائهم، ويسبب سمعة سيئة للمدرسة التي تكتنفها تلك السلوكيات وتصبح وصمة سيئة للمدرسة، وبصورة عامة فإنها أيضا تسيء إلى التعليم عموماً، وهذه المشكلة لها خطورة في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حرجة وانتقالية مهمة في حياة الفرد فهي مرحلة البحث عن الهوية فالمراهق لا يعرف ما يريد وما لا يريد فنجده بأمس الحاجة إلى الشعور بالتقبل الاجتماعي الذي يحقق له الأمن النفسي(العيسوي، 2009 ،ص 63).

لذلك حاولنا في هذا البحث إلقاء الضوء على هذا الظاهرة ومتغيراتها والعوامل المتداخلة معها بهدف الوصول إلى تكوين رؤية علمية واسعة حول طبيعة وحجم هذا الظاهرة وعلاقتها بالتسهيلات الاجتماعية والثقافي، مما قد يساعد ويؤكد على أهمية إعطاء المسؤولين في كافة المجالات التعليمية والدينية والاجتماعية والأمنية صورة عن واقع هذا الظاهرة من أجل العمل على مواجهتها والقضاء عليها أو التخفيف من حدتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهميةالبحث

تنبثقأهميةالبحثالحاليمنكونهاتبحثفيظاهرةومشـــــــــكلةتربويةواجتماعيةبالغةالخطورةفيمجتمعنا،لهانتائجســـــــــلبيةعلىالعمليةالتربوية،وتكيفأبنائناالطلابوصحتهمالنفسيةوعلاقاتهمالاجتماعية،ويعدالتنمرفيالمدرســـــــــةبمايحملهمنعدوانتجاهالآخرينسواءكانبصورةجســـــــــدية،أولفظية،أواجتماعية،أو نفسية،أوالكترونيةمنالمشكلاتالتيلهاأثارسلبيةسواءعلىالمتنمرأوضـــــــــحيته أوعلىالبيئةالمدرسية(Rayner&Keashly, (2005, p. 293

ويؤثرالتنمرفيالمدرسةفيالبناءالأمنيوالنفســـــــــيوالاجتماعيللمجتمعإذنجد ضحيةالمتنمرمحرومممنالمشاركةومرفوضاجتماعياويشـــــــــعربالخوفوالقلق وعدمالارتياحوينسحبمنالمشاركاتالمدرســـية(عبـــدالرحمن، 1998 ،ص 138)،أمابالنسبةللمتنمرينفانهقديتعرضللحرمانأوالطردمنالمدرســـــــــة،وكذلكيظهرقصوراًمنالاســـــــــتفادةمنالبرامجالتعليميةالمقدمةله،كماانهقدينخرطفيأعمالاجراميةمستقبلاً Stephens, 2006, p. 231 & Quiroz, Arnette .)

وتكمنأهميةالبحثمنكونالبحثالحاليحاولأنتطلعالإباءوالمعلمينوالمرشـــــــــدينالنفسيينوذويالسلطةفيالمؤسساتالتربويةوالمجتمعالمحليبشكلعاممعلىأســـــــــبابالتنمر،لذاستمكنهممنتخفيضاحتمالاتممارســـــــــةالتنمرمنخلالتطويربرامجوقائيةوإرشاديةوعلاجية،كماإننتائجالبحثتزيدمنرؤيةالتربوييننفيشـــــــــوءهذهالمشكلة

.(James, 2010, p. 83)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعدمرحلةالمراهقة من أهم المراحل الإنمائيةوالتطوريةفيحياةالإنسانإذيتحددفيهاالطريقالذييختارهالفردفيما بعدلأنهامرحلةتشكيلالهوية،فهيمرحلةانتقاليةتتوسطبينالطفولةوالرشد ذلك

فالمراهقةتحتاجإلىالتكيفوإعادةالتكيفمعظروفجسمهوبيئتهالمتغيرةوبسبب بنظرةالمحيطينمنالكبارنحوه(حمودةوأمام، 1994 ،ص 18)،فمنالطبيعيانهذهالمرحلةتتطلبوضعهاتحت الدراسة العلميةوالعمليةمنكافةجوانبهاالنفسيةوالاجتماعيةوتتطلبالوعيبخصائص المراهقينومشكلاتهم،إذتشهدهذهالمرحلة تغيراتإنمائيةكبيرةفيمختلفجوانبالنمو،الأمرالذييؤديإلىصعوبةفيالتكيففقد يخطئالإباءوالمعلمونفيتفسيرخصائصتطورهفيلجئونإلىاستعمالأساليب تزيدمنصعوبةحياةالمراهقوتهددمسيرةنموهالنفسيالاجتماعي(قطاميو الصرايرة , 2009 ,ص 31).

ويتأثرالمراهقفيسلوكهوخصائصهالنفسيةوالاجتماعيةبالتجاربالمبكرة وبأساليبالتربيةونوعالعلاقةالسائدةبينأفاردأسرته،كماوتتأثرمعاملتهللآ خرينبنوعالعلاقةالتييتلقاهامنالمنزلوالتييتمتسهيلوتحسينفيأداءالفردعلىا لمهامالسهلةبحضورالجماعة،وتهدفإلىتحسينقدرات الفردالذاتيةمنخلالمشاركةالآخرين (Park &Catrambone, 2007, p. 1058)،وكذلكيتأثرتكيفهمعالمدرسةوتوافقهمع الاقرانوللمجتمعبأسلوبالتربيةوبالمستوىالثقافيوالاجتماعيوالاقتصاديل لأسرةوبعددالأطفالفيهاومنزلتهبينهما (ألفلقي , 2001 ,ص 32).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيظلمايقـــــــــدمهالواقعمنمعطياتودلالات،عنحجمالظاهرةوخطورتها،وبم
اإنالتنمرلايبدأفيالكبربليتعلمهالإنسانمنذالصغرفيعكسنمطالتنشئةالأســـــــــري
ةوالاجتماعيةالتيعاشهاوباتالاهتمامبدراســـة
سلوكالتنمرلدىالطلابوجعلهھدفاًللدراسةوالبحث،لاســـــــــــيمافيمرحلةالمراهـ
قة،وهيتبدأبمرحلةالتعليمالمتوسط،إذيتسمســـــــــــلوكالطلابفيهذهالمرحلةبالت
نمربسببمايعانونهمنضغوطتجعلهميعيشونفيجومنالصارعالنفســـــــــــيطيلةفت
رةمراهقتهم،هذابالإضافةإلىالجوالمدرسيوالضغوطالدراســـــــــــــــــــــــــية
فيبعضالأحيانالتيتحدمننشاطاتهمالاجتماعية،وتجعلهميتســـــــــــــمونبالقلقوالت
وترواالتنمروالعصبيةمتجهينحوتفريغانفعالاتهممنخلالســـــــــــــــلوكالتحديو
ضربزملائهمأوتخريبالممتلكاتالمدرســـية (Agervold, 2009, p. 225).

أهدافالبحث

يهدفالبحثالحاليالتعرفإلى:

التنمرلدىطلابالمرحلةالمتوسطة- .

معرفةالفروقذاتالدلالةالاحصـــــــائيةفيالتنمرتبعاللمتغيرالجنس (ذكور،اناث)

حدودالبحث

يقتصرالبحثالحاليعلىطلابالمرحلةالمتوســـــــــــطةالتابعينللمديريةالعامةلتربيـ
ةالقادسيةللعامالدراسي 2018 - 2017 وبأعمار (13- 15) سنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديدالمصطلحات

التنمرBullying

1- تعريفOlweus 1993

((التنمروهوشكلمنأشكالالعدوانمتعمدومقصود،يصـــــــــــدرهالفردلفظياًكانأ
ممادياًأمبدنياًمتعلممنالبيئة،يهدفإلىإيقاعالأذىبالآخرينالذينلايســــــــــتطيعونالد
فاععنأنفسهم.

2- تعريفCarney and Merrell 2001

((قيامالطالببممارسةسلوكياتسلبيةبشكلمتكرروتعمدضـــــــــدطالبآخرأوأكث
رمناقرانه،وقديكونواقصارالقامة،أوضـــــــــــعفاءمقارنةبالمتنمرين،لذافهم
لايستطيعونالدفاععنأنفسهمموحمايتهامنالإســـاءة (Carney and
.Merrell, 2001, p. 365)

3- تعريف (Georgiou 2008)

((سلوكمتعمدضدطالبأوأكثريتضمنالإيذاءالجســـــــــميأماللفظيأمالإذلالوإتلا
فالممتلكاتللطالبالآخر،بسببالجوالأســـــــــريالعنيفللمتنمروعدمدعمهاجتماع
ياًومشاهدهلبعضالأفلامالتيتظهرهذهالســـــــــلوكيات،لذلكيحاولتطبيقهاعلىا
لآخرين (Georgiou, 2008, p. 110).

4- تعريف(الحمداني2012)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

((حالةنفسيةتحركالفرد ارادياً ومتعمداًلإيذاءشخصآخربدنياًأونفسياًبغيةإثارةالرعبلديهوإخضاعهلسيطرته،علماًأنهذهالشخصغيرقادرعلىالدفاععننفسه))

(الحمداني، 2012 ،ص 16)

5- الشريف(2014)

(هوسلوكعدوانيمتكررربهدفأضرارشخصأخرعمداجسدياأونفسيا)

وقدتبنتالباحثاتتعريفالشريف (2014)تعريفاًنظرياًللبحث

-التعريفالاجرائيللتنمر

(هوالدرجةالتييحصلعليهاالطالبعلىمقياسالتنمروالمعدلاغراضهذاالبحث)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاطار النظري و الدراسات السابقة

في العام 1980 تم تصنيف العنف بين الزملاء في المدارس على انه اكبر تهديد للنمو العقلي و الاجتماعي للأطفال و المراهقين (Rigby,2001) و أعتبر فوكس و بولتن Fox and Boulton (2003) البحوث التي قام بها أوليوسOlews, في مجال التنمر (Bullying) بالفتح العلمي, و قد وصف " أوليوس" التنمر بأنه : "سلوك شخصي عنيف قائم على مبدأ المبادرة و ليس مبدأ ردة الفعل".

و بشكل واضح التنمر في المدارس ليس ظاهرة جديدة أنما مؤخراً بدأ يجذب الباحثين في مجال التربية وعلم النفس (Fox and Boulton,2003). السبب في هذه الجاذبية ربما تكون نتائج التنمر الضارة و التي تتراوح بين الآثار القصيرة المدى و الآثار الطويلة المدى. و بناء على ثومبسون و أورورا و شارب Thompson,Arora and Sharp(2003)التنمر له علاقة بانخفاض مستوى الثقة بالنفس, و ضعف التركيز, و الهروب من المدرسة, و الإحباط, و حتى الميول الانتحارية. و ضحايا التنمر قد يصابون ببعض المشكلات الصحية مثل: المغص, و الصداع الدائم (Williams, Chambers, Logan & Robinson 1996) و من الاثار الطويلة المدى ما يسمى باضطراب ما بعد الصدمة.

و البحوث المتعلقة بالتنمر حددت بعض الخصائص المتعلقة بكل من الجاني والضحية. على سبيل المثال يتميز الجاني غالباً بقوة جسمانية أكبر من أقرانه و عنف أكثر (Rigby,1996). بينما الضحية غالباً أقل قوة بدنية و أقل ثقة بنفسه (Slee& Rigby,1993). و بما أن الخصائص البدنية مستحيلة التغيير, او يصعب التحكم بها, ركز الباحثون على الخصائص الاخرى التي قد تجعل بعض الاطفال, أو المراهقين في خطر كونهم ضحايا أو جناة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم التنمر و نسبة انتشاره و خصائص المتنمرين

بناء على ما قاله ثومبسون و أخرون (Thompsone,et al.2002) يعد "هينمان" (Heinemann,1973) أول من وجه النظر حول ظاهرة التنمر, و أطلق عليها "Mobbling" بشكل اساسي وصف "هينمان" كيف ان مجموعة من الطلاب تتعرض للإزعاج المستمر من قبل احد الطلاب في نفس المجموعة, مما يؤدي الى الاخلال بالتواز داخلها, و يؤدي أخيراً الى هجوم المجموعة على هذا الطالب, و بعد الهجوم تستعيد المجموعة توازنها, الغضب ثم الشعور بالارتياح هما الشعوران الأساسيان اللذان شعر بهما أعضاء المجموعة.

بخلاف و جهة نظر "هينمان" الذي يرى التنمر ردة فعل يرى ثومبسون(2004) Thompsone, أن وجهة نظر أوليوسOlews تشرح عدد كبير من سلوكيات التنمر, كما يفترض أوليوسOlews أن هناك دائماً حافز معين و أن التنمر ليس دائماً يحدث بسبب الشعور بالغضب و العداء, بل ان هذا السلوك قد يهدف الى الحصول على جائزة معينة وخصوصاً جائزة شعورية.

و عرف أوليوس(1991) Olews التنمر بأنه: تعرض شخص ما بشكل مستمر و على مدى فترة زمنية طويلة لسلوكيات سلبية من شخص أو مجموعة من الاشخاص و هو سلوك عنيف يحدث بشكل دائم.

و يرى تاتيومTattum (1993) :ان التنمر ظاهرة أكثر تعقيداً. و قد تم تصنيف التنمر الى خمسة أقسام: بدني, لفظي, الإيمائات (بالاشارة), السيطرة, و العزل (التجاهل). و تتحدث الإحصاءات على أن حوالي 23% من الأطفال يتعرضون للتنمر, أو أنهم متنمرين انفسهم بشكل دائم, كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتحدث الاحصاءات على أن حوالي 30% من الطلاب قد تعرضوا للتنمر في فترة معينة (Newman,Holden& Delvile,2005).

و يقول ايسنبرج و ألسما(2005) Eisenberg and Alsama أن التنمر البدني يقل تدريجياً مع العمر بينما يظل التنمر اللفظي على نفس الوتيرة, و أن التنمر يزداد خلال المرحلة الابتدائية و يصل لقمته خلال المرحلة المتوسطة ثم ينخفض تدريجياً خلال المرحلة الثانوية, و اتفق معهما كل من (Smith, Schneider, Smith &Ananiadous, 2004; Olews 1991).

خصائص الاطفال المتنمرين

حددها ريجباي(1996)Rigby في أن هؤلاء الأطفال يتسمون بأنهم: أضخم وأقوى من الأطفال ممن هم في عمرهم, و قساة, وعديمي المبالاة, و لديهم نقص بالشعور بالأسى نحو الأخرون, و لا يتعاونون مع الأخرون, و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى الثقة بأنفسهم عادي. بينما يتصف الاطفال ضحايا التنمر بأن لديهم: ضعف في المهارات الاجتماعية, ولديهم مشكلة في البناء و المحافظة على العلاقات مع الاخرون, و أشارت دراسة أخرى الى ان ضحايا التنمر غالباً ما يتسمون بالتردد وعدم الحسم, Schwart et al, (1999)

وقد قام بيري و أخرون (Bery et al, 1990) فيما ورد في دراسة فوكس و بولتون (Fox &Boulton, 2003) قاموا بقياس الطريقة التي يتعامل بها الطلاب عندما يتعرضون للتنمر, و توصلوا الى ان ضحايا التنمر يكافئون المتنمر بإظهار الخوف و التوتر, و لا يميلون للانتقام, مما يحفز المتنمر لإعادة سلوكه, و أشار بيرس Pierce (1990) أن ضحايا التنمر أيضاً سريعي البكاء مما يحفز المتنمر.

دور العوامل الاجتماعية و البيئية

هناك عدد من العوامل الاجتماعية و البيئية التي تسهم في حفز المتنمر من أهمها:

أ- **البيئة المنزلية:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الملاحظ ان التنمر شائع أكثر في المرحلتين الابتدائية و المتوسطة, و من المتفق عليه أن تأثير العائلة و خصوصاً الأب و الأم على نمو شخصية الأطفال هو أمر في غاية الأهمية. فيرى ريجباي(1996) Rigby أنه فقط في السنوات الاخيرة بدأ المختصين في دراسة كيف يمكن أن تؤثر الخلفية العائلية على العلاقات بين الزملاء في المدرسة. و الأمر الاخر المهم هو أن قلة التركيز على أثر البيئة المنزلية على انخراط الأطفال في سلوك التنمر قد يؤدي الى استمرار هذه السلوكيات.

(Steven et al.2002)

يفترض أوليوس(Olews, 1987) أن هناك خصائص شخصية معينة و التي دائماً تحدث نتيجة تجارب منزلية و التي تجعل بعض الاطفال أكثر قابلية لأن يكونوا متنمرين, أو ضحايا للتنمر. أوليوس ذكر أربع عناصر لها علاقة بطريقة التنشئة, أو عوامل أخرى أثناء الطفولة تؤدي لنمو السلوك العدواني.

العامل الاول: طريقة التعامل مع الطفل من قبل الوالدين و خاصة الام, و اذا افتقرت هذه الطريقة الى الدفء و الشعور بالعاطفة فهناك احتمالية كبيرة أن يصبح الطفل عنيفاً و عدوانياً تجاه الاخرون.

العامل الثاني: هو الى أي مدى تتساهل الأم مع السلوكيات العنيفة التي تصدر من الطفل, على سبيل المثال إذا غابت الحدود الواضحة فيما يخص السلوكيات العنيفة تجاه الزملاء و الاخوان و حتى البالغين, فمستوى السلوكيات العنيفة يكون قابلاً أكثر للنمو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل الثالث: هو العقاب البدني

العامل الرابع: هو مزاج الطفل, فالأطفال أصحاب المزاج السيء لديهم قابلية أكثر ليصبحوا أولاد عنيفين.

ب- دور الزملاء في المدرسة:

العنصر الثاني الذي يساهم في ارتفاع مستوى العنف بين الطلاب في المدرسة هو دور الزملاء. ثومبسون و أخرون Thomson et al.(2002)لاحظوا ان الطفل المتنمر سيجد صعوبة في للبدء في سلوك التنمر و المداومة عليه بدون التشجيع و الدعم من بقية الزملاء في المدرسة

من و جهة نظر أوليوس (Olews,1994) ثلاث عوامل يمكن ا تسهم في توضيح لماذا الاطفال يصبحون عنيفين حتى و ان كانوا لا يتوقع منهم ذلك.

العامل الاول: العدوى الاجتماعية, و التي يميل فيها بعض الطلاب الذين ليس لديهم مكانه بين زملائهم ويريدون فرض انفسهم بتقليد شخصية عنيفة.

العامل الثاني هو أنه عندما يكافأ هذا السلوك العنيف من خلال تشجيع الزملاء فان الضبط الداخلي عند الطفل يضعف و لا تكون لديه ممانعة للسلوك العدواني.

العامل الثالث: هو أن اي شعور بالمسؤولية يضعف عندما يشارك العديد من الناس في سلوك سيء, مما يؤدي الى ضعف الشعور بالذنب بعد الحادثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- دور البيئة المدرسية:

العامل الثالث لزيادة العنف بين الزملاء هي المدرسة نفسها. و لان دور المدرسة واسع سيكون التركيز على دور المعلمين حيث يصنع المعلمون بيئة يقوم فيها بعض الطلاب بالسيطرة على زملائهم و تحويلهم لسجناء في الصف (Randall,1996).

النظريات

من خلال العرض السابق لوجهات النظر المختلفة حول نشأة التنمر و أسبابه و خصائص المتنمرين, يمكن تلخيص ذلك كله من خلال عرض موجز لأهم النظريات المفسرة للتنمر, و التي تتضمن وجهات النظر السابقة, ومنها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظرية الإحباط العدوان (Frustration- Aggression)

تقوم مفاهيم ومبادئ هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي نادى بها فرويد وتعد العدوان والتنمر هو نتيجة طبيعية للإحباط، ومن أصحاب هذه النظرية جون دولارد (Dollard) ونيل ميلر (Miller). إذ يرى هذان المنظران أن السلوك العدواني بمختلف أنواعه المعروفة، ومنها التنمر، ينجم عن شكل من أشكال الإحباط. (بوزبون، 2004، 41). والفرض الرئيس لهذه النظرية هو إن الاستقواء تسبقه حالة عدوان، وكل نوع من أنواع العدوان يكون مسبوقاً بحالة إحباط . (التير، 1997، 35-36).

وقد أشار دولارد إلى إن استجابة التنمر أو العداء التي يقوم بها الفرد ضد مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية. (محمود، 1995، 100). إذ يعتبر السلوك العدواني في المواقف الإحباطية وسيلة فعالة للتغلب على العائق. (هرمز ويوسف، 1988، 485). وعلى الرغم من أن دولارد وزملاءه يعتقدون أن العدوان أو التنمر فطري، إلا أنهم يرون أنه لا يحدث إلا في إطار شروط بيئية معينة. (مكلفين وريتشارد، 2002، 342).

ويضيف دولارد أن ظهور الإحباط بسبب العدوان يتوقف على استعداد الشخص للعدوان وإدراكه لموقف الإحباط وقد لا يعتدي إذا أدرك أن الإحباط غير متعمد. (الحسين، 1996، 18). ويرى هاريمان (Harriman) أن السلوك العدواني والسلوك التنمري أحد أنواعه، هو تعويض عن الإحباط المستمر وأن حجم العدوان أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنمـر يتناسـب مـع حجـم الإحبـاط ، إذ كلمـا زاد إحبـاط الفـرد زاد عدوانـه أو تنمـره. (العيسـوي، 1993، 170). وبنـاءً علـى أسـس هـذه النظريـة فـإن المسـتويات العلميـة، أو الاجتماعيـة، أو الاقتصـادية، المنخفضـة لـبعض الطلبـة قـد تـؤدي إلـى حرمـان نسـبي ينـتج عنـه انخفـاض فـي إشـباع حاجـاتهم الأساسـية ممـا يولـد لـديهم قـدراً متفاقمـاً مـن الإحبـاط والشـعور بـالظلم الاجتمـاعي. وهـذا قـد يـؤدي إلـى تمـردهم وممارسـتهم لسـلوك الاسـتقواء. (القرينـي، 2004، 42). وهـذا يعنـي أن الإحبـاط النـاجم عـن عـدم إشـباع حاجـة هامـة سـيقود إلـى اسـتجابة عدوانيـة. وعليـه فـأن سـلوك التنمـر علـى وفـق هـذه النظريـة يحـدث بسبب تعرض الفرد لمواقف إحباطية.

نظرية التعلق Attachment theory

تعـزو هـذه النظريـة التنمـر الـى الاضـطرابات التـي تحـدث للطفـل نتيجـة سـوء العلاقـة التـي تربطـه بمـن يرعـاه, إذ يـرى أصـحاب هـذه النظريـة أن الأطفـال الـذين يتلقـون معاملـة والديـة متسـلطة و غيـر مسـتقرة, تنمـو لديهم أحاسيس ومشاعر عدم الامان, وهذا يولد

لـديهم شـعور بعـدم احتـرام الـذات وتقـديرها, وعـد تقـدير واحتـرام للآخـرين, كمـا تظهـر علـيهم الكثيـر مـن المشـكلات والاضـطرابات الشخصـية, ويتولـد لـديهم صـراعات اتجـاه الاطفـال الاخـرون الـذين يعيشـون حيـاة مسـتقرة, كمـا تبـدو علـيهم معارضـة شـديدة لتصـرفات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاخـرون, والعدوانيـة, بهـدف جـذب الانتبـاه, وقـد يسـتخدمون التنمـر كوسيلة لحل الصراعات, أو التحكم في البيئة.

(Kenny & Barton, 2003, 371 – 389)

نظرية بباندورا (Bandura)

حيـث يـرى أن العنـف - ويقـاس ذلـك علـى التنمـر علىاعتبـار أنـه شـكل مـن أشـكاله – سـلوك مـتعلم يتعلمـه الأفـراد بالطريقـة نفسـها التـي يتعلمـون أي نمـط مـن أنمـاطالسلوك الاجتمـاعي؛ - أي أنـه نشـاط مـتعلم أو مكتسـب - يـتعلم الفـرد مـن خلالـه الاسـتجابة للمواقـف المختلفـةالتي تواجهـه وبعـدة طـرق تتسـم بـالعنف والعدوانيـة أو التقبـل (Bandura , 1973 ,8). وبـذلك فنظريـة الـتعلم الاجتمـاعي تـرى أن أنمـاط السـلوك يمكـن أن تكتسـب مـن خـلال الخبـرة المباشـرة، أومـن خـلال ملاحظـة سـلوك الآخـرين، وأن الجانـب الكبيـر مـن التعلـيم القـائم علـى الخبـرة المباشـرة يكـون خاضـعاًلنتائج العقـاب والثـواب التـي تصـاحب أو تتبـع أفعـالاً معينـة، ذلـك أن الأفـراد يواجهـون باسـتمرار مواقـف علـيهم أنيتعـاملوا معهـا بطريقـة أو بـأخرى، فـإذا نجحـوا فـي تقـديم اسـتجابات مـرغ وبـه أو مرضـية فـإذ□م يكـافؤون عليهـا أو لايتعرضـون إلـى عقـاب ومـن خـلال عمليـات التعزيـز الإيجابيـة والسـلبية يـتم انتقـاء الأنمـاط الجيـدة أو المرغوبـة للسلوك،وتسـتبعد الأنمـاط السـلوكية غيـر المرغوبـة (Bandura . 1977 ,22 ,)ويـرى بأنـدورا Bandura أن هنـاك أشخاصـاً مهمـين فـي حيـاة الطفـل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل الوالدين والمدرسين والرفاقيمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة؛ ويتمهذا الاكتساب عن طريق القدوة والتقليد والمحاكاة والتقمص (11) .Bandura وحسب نظرية التعلم الاجتماعي هناك قلة من الآباء يعتبرون العنف جزءاً ضرورياً من الحياة، ونمطاًسلوكياً يجب أن يتعلمه الأبناء، خاصة الذكور. ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تعليم الأولاد سلوكالعنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة

-نظرية فرويد:

اذ يرى فرويد ان نظم الثلاثية اللهو والانا والانا الاعلى تتفاعل فيما بينهما وتحدث توازنا فاذا اختل ستصاب بالاضطراب والقلق وذلك بسبب عوامل التنشئة (

فونتانا 1989; 69-67)

حيث يرى فرويد ان عمليه التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستعماله للمعاير الوالدية كما انت تعمل على تعزير وتدعيم بعض انماط السلوك المقبولة اجتماعيه وعى انطفاء بعضها الاخر على المقبول اجتماعيه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(دبابنـــة ونبيـــل 2001 ;57-58) كمـــا يشير فرويد إذا ما تعرض الاهمال من اسرته هذه سيترك آثار سلبيه على الشخصية فيما بعد مراهقا وراشدا

(الهيتي, 1989. 98 ;)

وان الطفل هو شخصيه اخطاء ابويه وتكون في شكل خبرات قاسيه توثر فيها فيما بعد تأثيرا كبير على النفسية

الدراسات السابقة

1-دراسة ونترا اشير (wintzeiAsher 1995)

تهدف الي فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيل الدراسي وقد كونت عينه الدراسة من 423طفلا ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع ابتدائي وقد وصلت الدراسة الي نتائج اهمها شعور الابناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الاطفال بعلاقه موجه ووضحت نتائج ايضا ان الرفض الوالدي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلوك الطفل يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الابناء (wintzelAsher,1994,p754-763)

الدراسة الثانية: دراسة كارلين سنه (Karlen 1996)

الاستطلاعية هدفها التعرف على العوامل التي تمكن وراء السلوك العدواني لدى الاطفال وقد بينت النتائج هذه الدراسة ان اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تشعر الطفل بانه مرفوض من الوالدية ككانت من اهم العوامل التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني لدى الابناء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث من الناحية تحديد مجتمعه واختيار عينة وخطوات اعداد ادواته و استخراج الخصائص السيكو مترية لها من صدق وثبات كذلك الوسائل الاحصائية المستخدمة لذلك

أولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثات للدراسة الحالية على المنهج الوصفي إذ يهتم هذا المنهج بدراسة المتغيرات للبحث كما هيه لدى افراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات كما يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا في التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الدرجات الاخرى , اما التعبير الكيفي فهو يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات وآخرون ,1996,286) وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة التي تحاول التعرف على التنمر المدرسي من وجهة نظر مدرسيهم في المرحلة المتوسطة

ثانياً: مجتمع البحث

بقصد بالمجتمع هو كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هية في متناول البحث ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم تحديد مجتمع البحث تحديدا دقيقا لأن لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع إلى آخر (حنا وعبد الرحمان ,1990:66) وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشمل مجتمع البحث أعضاء الهيئة التعليمية من مدرسين ومدرسات المدارس المتوسطة التابعة لمحافظة القادسية للعام الدراسي 2017.2018) الدراسة الصباحية من خلال إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية (2017.2018) والذي بلغ عددهم 7575 بواقع 3398 من مدرسين الذكور و 4177 من المدرسات الإناث

جدول رقم 1 مجتمع البحث الكلي موزعين حسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة	المرحلة	ذكور	إناث	المجموع الكلي
	المدارس الموجودة في مركز محافظة القادسية	المتوسطة	3398		3398
		المتوسطة		4177	4177
مجموع					7575

ثالثاً: عينة البحث

يمكن تعريف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي الذي يجري عليه الدراسة أو هيئة الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل ومن أجل أن تكون العينة ممثلة بمجتمعها يجب اعتماد طرق وسائل الصحيحة في اختيار العينة (البياتي وزكريا ,1997,235) كما أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما لابد أن يتضمن في العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع وأن كل صفة من هذه الصفات تمثل طبقة وبهذا فان العينة العشوائية الطبقية تعد خير وسيلة يمكن استخدامها في هذا النوع من المجتمعات إذ يرى نيللي 1967(انه اذا اريد لعينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث أن لا يقل أفرادها عن 924 فرد (ملحم ,2002,251) بناءا على ما تقدم تم اختيار عينة قوامها 60 فرد من أعضاء الهيئة التعليمية

من أفراد المجتمع الأصلي الذي بلغ عددهم 7575 موزعين في المدارس من محافضة القادسية وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية بانتقاء عدد من الأفراد من كل مدرسة ثم تجمع عينة واحدة تمثل المجتمع الاصلي للبحث والذي نختار منه العينة توزعت العينة في المدارس المتوسطة في محافظة القادسية على أعضاء الهيئة التعليمية ذكور اناث بواقع 30 عدد الذكور و30 عدد الإناث من مجموع 60 مدرس ومدرسة

جدول رقم 2 عينة البحث

ت	المدرسة	المرحلة	ذكور	إناث	المجموع الكلي
1	متوسطة الجزائر للبنين	المتوسطة	15		15
2	متوسطة الحرية للبنات	المتوسطة		15	15
3	متوسطة الامل للبنين	المتوسطة	15		15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	متوسطة الايمان للبنات	المتوسطة		15	15
مجموع					60

ثالثا :اداة البحث

اشتملت اداة الدراسة على مقياس سلوك التنمر بعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس في التنمر لغرض تحقيق هدف البحث فقد تم تبني مقياس الشريف 2013 بعد أن أجريت له مواصفات الصدق والثبات وهو أقرب المقاييس للبحث الحالي من حيث العينة والفقرات .

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة تحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس مهما كان الغرض من المقياس (علام 1997, 209) مثل الصدق والثبات .

مقياس الصدق :هو المقياس الذي يقيس ما أعد قياسه او يحقق الغرض الذي اعد لا جله وان المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة 2003,335)

أ- الصدق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير أوبنهايم إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه 70/69: 1973, (oppenheim) والمستوى والدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق أهداف معينة (stanley&hopkins,1972:101) ويعد الصدق من أهم الشروط التي ينبغي توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية في المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع من اجله او يفترض ان تقيسه فقراته (epel,1972:435)

الصدق الظاهري :

ان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هية قيام الباحثات بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها وتم عرض مقياس بصورته الاولية والمكون من 25 فقرة على عينة من الخبراء بلغ عددهم 10 خبير للحكم على صلاحية فقرات مقياس التنمر لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظر مدرسيهم باستخدام مربع كاي للمقارنة بين الموافقين والرافضين لكل فقرة من فقرات المقياس ثم تمت مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)والبالغة (3,84) تم حذف 3 فقرات وهي الفقرات (11,22.23) ليبقى المقياس مكون من 22 فقرة والجدول 3 يوضح ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 3 الصدق الظاهري لفقرات المقياس باستخدام مربع كاي

الفقرات	المواف قون	الراف ضون	قيمة chi.squ المحسوبة	قيمة chi.squ الجدولية	الدلا لة	القرار
4,6,8,9,10,12,1 ,3,15 18,19,20,24,25	10	0	10	3.84	دالة	بقاء الفقرات كما هي
1,2,3,5,7,14,16 17,21,	9	1	6.4	3.84	دالة	بقاء الفقرات بعد التعديل
11,22,23	8	2	3.6	3.84	غير دالة	حذف الفقرة

ب :الثبات

يقصد بالثبات دقة المقياس أي الاتساع في نتائج المقياس (marshall 1972:104) ويعرف احصائيا بانه نسبة التباين الحقيقية الى التباين الكلي أي كم من التباين الكلي في العلامات يمكن أن يكون حقيقيا وهو مربع معاول ارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الضاهرية (عودة 335/2002:445)

ويتم حساب الثبات بالتجزئة النصفية : وتعتبر هذه الطريقة من اكثر الطرق عملية وسهولة (الجلبي 2005 :133) ولايجاد الثبات تمت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجزئة المقياس الى نصفين الاول يمثل الفقرات الفردية والثاني يمثل الفقرات الزوجية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس (0,768)وبعد تعديل النتيجة باستخدام معامل سبيرمان براون فاصبح الثبات (0,869)وهية قيمة ثبات عالية

رابعاً: الوسائل الإحصائية ؛

1-مربع كاي لحساب الصدق الظاهري.

2-استخدام معامل ارتباط بيرسون بين نصفين بطريقة التجزئة النصفية ومعامل سبير مال بارون لتصحيح معامل الارتباط.

3-استخدم المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي.

(المتوسط الفرضي =اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب +أقل درجة ممكن أن يحصل عليها المستجيب /2).

4-استخدام الانحراف المعياري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرض النتائج و مناقشتها و تفسيرها

تستعرض الباحثات في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها على وفق الإجراءات التي تم الاشارة اليها في الفصل الثالث وثم تمت مناقشتها ومحاولة تفسيرها بحسب أهداف البحث

الهدف الاول:-

مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر مدرسيهم

لغرض التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر مدرسيهم استخرجت الباحثات وبعد تطبيق المقياس التنمر المدرسي على عينة من أعضاء الهيئة التعليمية بلغت 60 مدرس ومدرسة تم تحليل الإجابات أعضاء الهيئة التعليمية من مدرسين ومدرسات وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (64,81) انحراف معياري (10,7) والمتوسط الفرضي للمقياس (55) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار ت لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (7,1)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) باتجاه المتوسط المحسوب وهذي النتيجة تشير الى أن الطلبة المراهقين يتمتعون التنمر المدرسي من وجهة نظر المدرسين و جدول(4) يوضح ذلك.

جدول(4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي من وجهة نظر المدرسين

المجموعة	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
المدرسين والمدرسات	60	55	64.81	10.7	7.1	2.01	دالة

اثبت الاستنتاج على أن التحليل الاحصائي التي قمت بها على قبول هذه الفرضية على أن لاحظت أن هناك التنمر المدرسي من وجهة نظر المدرسين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهدف الثاني:

التعرف على التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين حسب الجنس (ذكور- إناث)

بعد تطبيق الباحثات لمقياس التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين على عينة البحث وجدت أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور كان (67.93)بانحراف معياري (9.58) اما المتوسط الحسابي بلغ (61.7)بانحراف معياري (10.99) والمقارنة بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت قيمة t المحسوبة (2.34) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.01)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين حسب النوع ولصالح الطلبة الذكور وكما في الجدول الآتي

جدول(5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد العينة حسب الجنس على مقياس التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
ذكور	30	67.93	9.58	2.34	2.01	دالة
إناث	30	61.7	10.99			

تفسير النتائج

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عينة البحث وبدت أن متوسط الحسابي لدرجات الذكور كانت 67.93 بانحراف معياري 9.58 اما المتوسط الحسابي للإناث بلغ 61.7 بانحراف معياري 10.99 مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فـي التنمـر المدرسـي لـدى المـراهقين مـن وجهـة نظـر مدرسـيهم حسـب النـوع ولصـالح الطلبـة الـذكور وكـذلك باتجـاه المتوسـط المحسـوب كانـت النتيجـة تشـير الـى ان الطلبـة المـراهقين يتمتعـون التنمـر المدرسـي مـن وجهـة نظـر المدرسـين وهـذه جـاءت مـع دراسـات وينتز (wintzebasher 1995)

ودراسـة كـارلين1996 karlin مطابقـة لهـا وهكـذا يمكـن القـول ان مزيجـا مـن التسـيب فـي النظـام داخـل الأسـرة واسـتخدام الأسـاليب العدوانيـة العنيفـة فـي التنشـئة مـن قبـل الآبـاء يمكـن أن تنـتج أطفـالا متنمـرين جـدا وفـي المقابـل يمكـن ان تنـتج اطفـال ضـعيفي الانضـباط واسـتمرار هـذا المـزيج وان الطـلاب المتنمـرين لـديهم إحسـاس بالـذات مـنخفض مـن التلاميـذ العـاديين وانخفـاض قـدراتهم علـى التعبيـر الغيـر لفظـي ولـديهم قصـور فـي فهـم واستقبال انفعالات الآخرين

الاستنتاجات

1- أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله، عن طريق توفير الظروف البيئية الصحيحة والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الطلبة مثل المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة، وإدارات المدارس، ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر، ... الخ.

3- أن سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة يمكن أن يرتفع، إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.

4- أن سلوك التنمر يزداد في عينة الذكور أكثر من الاناث.

التوصيات

1-يجب أن تكون هناك قواعد بالمنزل حتى يستطيع كل فرد من أفراد الأسرة العيش بطريقة مريحة مع الآخرين على أن القواعد والطريقة التي ينضم فيها أسرتك سوف تتغير مع نمو الأطفال

2- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية على البيئة الاسرية والبيئة المدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء التنمر لدى الأطفال

3- تطوير برنامج إرشاد جمعي تعتمد على نظريات الارشاد النفسي المختلفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- زيادة الاهتمام والمتابعة لسلوكيات ومؤشرات التي تدل على مواقف التنمر بين الطلبة

5- منع المراهقين والأطفال من مشاهدة برامج التلفاز التي تحث على العنف

6- المساواة بين الأبناء وعدم تفضيل احدهم على الاخر

المقترحات

1- الاشتراك في مجموعة للوالدين أو قراءة كتاب أو مشاهدة شريط فيديو يتعلق بتربية الأطفال وحتى الالتحاق بكورس حول تربية المراهقين كل أو أي من هذه الأنشطة تساعد في بناء بعض الثقة في الأوقات الصعبة.

2- بناء برنامج إرشادي للوالدين والمعلمين في التعامل مع ظاهرة التنمر لدى المراهقين.

3- اجتناب العقاب البدني فهناك وسائل تأديبية وطرق إصلاحية لا حصر لها وهي أشد تأثيرا وأقل خطراً.

5- دراسة متغير التنمر المدرسي وعلاقته بسمات الشخصية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com